وقال آخر: «إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا»[1].

والمحذوف من الألفين هي الأولى الزائدة، لأنّ الآخرة لِمَعْنَىً، ولو كانت المحذوفة الآخرة لصرفت الاسم كما تصرف في التصغير إذا حقرت نحو: حُبَارَى في النكرة[2].

ب — «فَعْلَاء» اسم مصدر:

ومما جاء منه السَّرَّاء، والضَّرَّاء، والبَأْسَاء، والنَّعْمَاء[3] وفي التنزيل ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ﴾[4].

ج — «فَعْلَاء» اسم يراد به الجمع، عند سيبويه، فقولهم: القضباء، والطّرفاء والحلفاء[5]، ومن هذا الباب، على قول الخليل، وسيبويه، قولهم: أشياء[6].

والسؤال هل لهذا الجمع واحد أم لا واحد له؟

حكى أبو عثمان عن الأصمعي قال: واحد «القصباء:

---

(١) المخصص، ص: ١٦ / ٩١.

(٢) المصدر نفسه، ص: ١٦ / ٩١.

(٣) ابن سيدة، المخصص، ص: ١٦ / ٩٢.

(٤) هود ١١ / ١٠.

(٥) الكتاب، ص: ٤ / ٢٥٧.

(٦) ابن سيدة، المخصص، ١٦ / ٩٢ — ٩٣. وانظر وزن «أشياء»، وأقوال العلماء في وزنها كتاب «أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب»، ص: ١٢٤ — ٢٠٦.